The Historical Yamen School from inactivity to Refreshing : A Study in the defect of the Historians about it.

مدرسة اليمن التاريخية من الركود الى الانتعاش دراسة في مآخذ المؤرخين عليها

أ.م.د. زينب مهدي رؤوف
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

ملخص اللغة العربية :

يعد البحث في مدرسة اليمن التاريخية من الركود الى الانتعاش ودراسة مآخذ المؤرخين عليها من الدراسات المهمة. ذلك أن مدرسة اليمن على الرغم من أعتمادها على الرواية الشفاهية في نقل الخبرومايعتري ذلك من مبالغات في النقل، وأن كان روادها من مسلمي أهل الكتاب، ألا أن كتاباتهم تميزت بالحس التاريخي على الرغم من اعتمادهم على عنصر القصة والمبالغة في الكتابة لذلك نجد أستعانة الامويين في الشام برواد مدرسة اليمن أذ جلبهم الخليفة معاوية بن أبي سفيان الى حاضرتهِ دمشق، ووضع قسماً منهم لتعليم ابن يزيد، وطلب منهم تدوين التاريخ لتولد في الشام مدرسة كان أحد منابعها الرئيسية رواد مدرسة اليمن، لذلك جاءت مآخذ المؤرخين القدامى والمحدثين عليهم أيجابية رغم ماعرف عنهم من أبتعاد عن الحقيقة التاريخية نوعاً ما، وذلك واضح من خلال أعتماد المؤرخين في كتاباتهم على رواد مدرسة اليمن التاريخية.

Abstract

The search in The historical Eyman school from inactivity to refreshness and studying the defects of historians determines one of the important studies. That is for Eyman school although its dependence on transforming events orally including exaggerating in transforming the event,and its comers were of the adhearants of a revealed reigion but their writings distinguished by the historical sense although their depending on the story element and exaggerating in writting.also, we find that the Amawys' Khalifas took their help in Al- Sham, where Al- Khalifas Maawya.

المقدمة

عُدت مدرسة اليمن التاريخية من المدارس التاريخية الاصيلة وقد أنمازت عن غيرها من المدارس التريخية نظراً لأن روادها الاوائل كانوا قد أسهموا في كتابة تاريخ العرب قبل الاسلام وأن مالوا في كتابتهِ الى الاسلوب القصصي، والاسطوري أوالمبالغة وسبيلهم لذلك لأنعدام التدوين التاريخي بتلك الفترة المتقدمة.

فضلاً عما لهذا العنصرالقصصي من تشويق وأثارة في الكتابات التاريخية وأن كان هذا النوع من الكتابة هو أقرب الى الاديب منه الى المؤرخ الذي يختص بكتابة التاريخ بتجرد وواقعية كما هو دون مبالغة وتهويل.

لقد مرت مدرسة اليمن بفترات من الركود والانتعاش التاريخي أسهم فيه بعض من رواد المدرسة اليمنية في تأصيل نقل الكتابة التاريخية رغم مابها من هنات وهذا أدى الى ان يترك هؤلاء المؤرخين بصماتهم عليها سلباً وأيجاباً لذا جاءت مآخذ المؤرخين القدامى والمحدثين عليها نقداً وتحليلاً وقد أسهمت هذه المآخذ في تأطير منهج الكتابة التاريخية فيما بعد.

1 – مدرسة اليمن التاريخية جذور النشأة والتأسيس :

من الطبيعي أن يوجد في بلاد اليمن نوعٌ من التاريخ الشفاهي والمكتوب، فقد عرفت بكونها مركز لحضارة أستقرت دعائمها عهداً طويلاً وحفظت آثارها النقوش المعينية، والسبئية، والحميرية، وصل الينا وهو يحمل التاريخ المنقول بالسماع لبضعة أسماء لملوك قدماء وقصص غامضة لحمتها وسداها المبالغة والتهويل.[1] أتسمت الاخبار فيها بطابع الخرافة والاسطورة.[2]

من الممكن ان يكون نواة أو جزأ أساسي من هذه الاخبار والروايات المبالغ فيها وهو أمرٌ طبيعي نظراً لتناقل الخبر شفوياً، ولو كان في تلك الفترة المتقدمة تدوين لماحدثت تلك الاساطير، أولماحدث أن تكون الاسطورة الاساس الذي بنىَ عليه التدوين التاريخي فيما بعد.

ليشهد القرنين الاول والثاني الهجريين / السادس والسابع الميلاديين أهتماماً خاصاً بدراسة أخبار العرب في الجاهلية، والاسلام، وأخبار الامم والشعوب التي أتصلوا بها لتتألف مجموعة من الكتابات التاريخية في أخبار اليمن وأشعارها، وفي أخبار وقائع العرب قبل الاسلام.[3]

فضلاً عن أتجاه هجرة الصحابة والعرب خاصة نحو الشمال لاالجنوب وتمركز النشاط السياسي، والعلمي بين العراق، والشام خلال القرنين الاول والثاني الهجريين / السادس والسابع الميلديين، جعل من المعلومات التاريخية المطلوبة عن اليمن تنجذب بدورها الى الشمال بدلاً من الانفتاح في اليمن.[4]

لذا عدت مدرسة اليمن من المدارس المهاجرة، وليس من المدارس المقيمة، أذ أن رجالها على الرغم من كونهم يمانيون ألا أنهم قدموا معلوماتهم التاريخية خارج اليمن في الشام، ثم العراق وليس في اليمن نظراً لأن معظم الذين تصدوا لرواية مايطلب منهم روايته من التاريخ اليمني والتاريخ القديم كانوا من اليهود، لقد أعتمدوا على التاريخ " التوراتي " لأنه كان جزءاً من ثقافتهم التكوينية والبعض منهم كان جزءاً من عقيدتهم الدينية، أكثر مماتبنوا التاريخ اليمني الحقيقي ونقوشه والمذكور من أخباره في الكتب والآثار، فضلاً عن عدم تأثر هذه المدرسة بغيرها من المدارس بعلم الحديث، ومايتصل بهِ من السيرة النبوية، والمغازي، والفتوح، على الرغم من أن بعضٍ من رجالها أنهم في كتابة السير غير أنهم كتبوها على طريقتهم الممزوجة بأخبار أهل الكتاب والانبياء.[5]

ولهذا الامر هنالك عوامل كثيرة منها أولاً : لكون أغلب الذين مارسوا هذا النوع من الكتابة كانوا من أهل الكتاب وأسلموا، وقديكون أسلامهم حقيقي، وقد لايكون كذلك، لأن هذهِ المسألة ترجع الى مدى صدق ونصاعة سرائرهم، وهذه بينهم وبين الله فقط ولكن عندما يخلطوا سير الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ومغازيه بكتب أهل الكتاب أو الاسرائيليات عندها نعطي الف علامة استفهام حول اسلامهم.

وثانياً : أن الكتابة عن السير والمغازي قد تصدى لها أهل المدينة لكونهم كانوا الاقرب من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وهم أولى بروايتها، لذا فعندما يأتي أحد رواد مدرسة اليمن الاولى، والذين هم أغلبهم من أهل الكتاب ويروي السيرة والمغازي فمن الطبيعي أن يمزجها بالاسرائيليات، وأحياناً قد تحرف.

وكما أشرنا سابقاً الى أن الرغبة في أثبات الوجود اليمني بجانب القيسي الشمالي في العصر الاموي (41 -132 هـ/661 – 750 م) ولأن الرواد من تاريخ اليمن القديم لم يريدوا التقصي في ذلك التاريخ والتبحر فيه لئلا تضعف امجادهم امام الشماليين الذين ظهر فيهم الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والدين الاسلامي.[6]

هذا وقد تميز تاريخ اليمن بالمحلية فلم يتأثر بالمؤثرات الخارجية التي تأثر بها علم التاريخ في سائر الاقطار كالفارسية، والبيزنطيه ولا بالاحداث المحيطه فكان محلياً بمعنى الكلمة، فعند صدر الاسلام، وحتى منتصف القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي بقيَ تاريخ اليمن مجهولاً لمؤلفي التواريخ الاسلامية العامة، ولم تخرج مصادره من اليمن ألا بعد القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، حيث كان المؤرخون اليمنيون الاوائل مجهولين خارج اليمن بدليل أن ابن النديم (ت 383هـ/ 993 م) صاحب كتاب الفهرست لم يذكر أحداً منهم على الاطلاق.[7]

يبدو أن سبب المحلية ايضاً هو هجرة رواد مدرسة اليمن الاوائل الى الشام وهذا ماسنأتي على ذكرهِلهذا لم تحظر فيها عوامل مشجعة لكتابة تاريخ هذا الجزء من الدولة العربية الاسلامية.

وقد أخذ بنظر الاعتبار أن هنالك مؤلفين غير يمانيين صنفوا كتب عن تاريخ اليمن اعتمادا على مصادر يمانية وقعت في أيديهم وخير مثال على ذلك ماوضعهُ القاضي علي بن يوسف القفطي (ت 646هـ/ 1248 م)في كتابهِ تاريخ اليمن بعد أن وصلت اليه كتب يمانية في كتب والدهِ الذي توفى في اليمن سنة (624هـ/ 1226 م).[8]

وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ/1496 م)، كتاب بعنوان تاريخ اليمن.[9]

أذن لانستطيع الجزم وبشكل قاطع بعدم وجود مؤلفات يمانية أو كتابات يمانية بدليل أن هؤلاء المؤرخون أعلاه صنفوا في تاريخ اليمن بعد أعتمادهم على مؤلفات يمانية كانت موجودة أصلاً.

فكان لتنافس القديم بين عرب الجنوب العريقين في التوطن الحضاري وبين عرب الشمال الذين أصبحوا بعد الاسلام حديثي نعمة، وحكم، وحضارة، مما جعل أهل الجنوب يلهجون بسابق عهدهم، فضلاً عن الرغبة في أثبات الوجود اليمني بجانب القيسي الشمالي في العهد الاموي، كما أن بعض الاشارات القرآنية الى اليمن التي تحتاج الى تفسير، ورغبة الموالي في معرفة كافة الجوانب من تاريخ العرب. [10]

أذن التنافس قد أسهم بشكل كبير في التدوين خلال هذه الحقبة.

وأرتباط جانب من التاريخ العربي قبل الاسلام باليمن ورغبة الناس في معرفة كل مايتصل بذلك سياسياً، وأقتصادياً، وأجتماعياً، ودينياً لتسليط الضوء على تاريخ الاسلام.[11]

ولايفوتنا أن نذكر هنا أن للتسلط الاجنبي لأي بقعة من الارض لابد أن يترك وراءهِ مخلفات سواءاً كانت أيجابية أم سلبية.

وهكذا يبدو الحال لتسلط الفارسي لليمن الذي خلف التسلط الحبشي لها من (525 – 572 م) بعد أستعانة سيف بن ذي يزن [12] ملك اليمن بهم للتخلص من الاحباش.[13]

وكان من نتيجة ذلك هو أستقرار أعداد من الفرس في اليمن ثم توالدوا فيها ليسمى أبنائهم فيما بعد بـ - الابناء -.[14] من أمثال وهب بن منبه (ت 114هـ/ 732 م) الذي عرف بهذه التسمية، والذي كان له شأن في مجالات متعددة، أذ أصبح من أبرز مدوني الاخبار، والقصص وكانت لأسهاماتهِ دورٌ في كتابة تاريخ العرب قبل الاسلام والذي أخذ منه فيما بعد مؤرخين كُثر.

ولم يقف الامر عند هذا فحسب بل كان للاعداد من اليهود في اليمن. [15] أن أثر على تواجدهم فيما بعد أذ برز منهم كتاب الاخبار أو المدونين أمثال محمد بن كعب القرضي (ت 108هـ/ 726 م)، وذكر سنة (ت117هـ/ 735 م) من سبي قريظة، وكعب الاحبار (ت 32هـ/652 م)، وذكر سنة (ت 34هـ/ 654م) الذين وان أسلموا غير أن كتاباتهم قد تأثرت بكتب وروايات أهل الكتاب وهذا ما سنراه لاحقاً.

غير أن الاشارات المتكررة الى اليهود وكتب اليهود التي قرأها كعب الاحبار، أووهب بن منبه تومىء وكأن الفرس تحالفوا مع اليهود في اليمن أو على الاقل لم يمنعوا نشاطهم، فضلاً عن أنتشار اليهودية في كندة، وحمير، وهمدان وأعتناق بعض الابناء لها.[16]

من المرجح أن يكون هذا هو سبب أمتلاء كتابات رواد مدرسة اليمن الاولى ولاسيما وهب بن منبه، وكعب الاحبار (بالروايات التوراتية الملفقة) نظراً لاعتناق بعض من هؤلاء (الابناء) الديانه اليهودية وقد يكون بعضاً منهم قد أسلموا فيما بعد.

2 – رواد المدرسة اليمنية في الكتابة :

ساهم في تدوين التاريخ اليمني عددٌ من الرواد المتقدمين التي أخذت على كتاباتهم مآخذ كثيرة لكن على الرغم من ذلك أعتمدها المؤرخون لأن لاسبيل لديهم من معونة تاريخ العرب قبل الاسلام في تلك الحقبة غير هؤلاء الذين قاموا بكتابتهِ، كما أشرنا وأن أعتلت كتاباتهم القصص، والخرافات، والاساطير.

أذن لابد من تناول جانب من سير هؤلاء لتعرف على مدى مصداقية ماساقوه من روايات وتدوين. وهم كالأتي :

كعب الاحبار :(ت 32هـ/ 652 م)، وذكر سنة (ت34هـ/ 654 م).

هوأبو أسحاق كعب الاحبار بن مانع الحميري أبو أسحاق ويقال من ذي رعين، أو من ذي كلاع، كان يهودياً في الاصل أسلم في عهد الخليفة الراشدي أبي بكر الصديق (رضى الله عنه) (11– 13هـ/631 -633 م)، وذكر في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) (13 – 23هـ/633 – 643 م)، وذكر بأنه أدرك ماقبل الاسلام رويَ عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وكان منعلماء أهل الكتاب.[17] ثم قدم المدينة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) فأخذ من الصحابة (رضى الله عنهم جميعاً)، ورويَ الاخبار عن الامم الغابرة من خلال المنظور التوراتي. [18]

من المرجح أن يكون هذا حقيقي وذلك ماأثبتتهُ رواياتهِ ومؤلفاتهِ التي أستعانت كثيراً بالاسرائيليات ويمكن أن نعلل ذهاب كعب وغيره من الذين ساقوا أمثلة توراتية في كتاباتهم الى أمرين :

أولاً : أما انهم قصدوا من ذلك ترويج تلك القصص، وتزييف الحقائق التاريخية القديمة والانتقاص من العرب المسلمين، وهذا ماسيجرنا الى القول كما ذكرنا أن أسلامهم غير حقيقي، ولم يستطيعوا التخلص من دياناتهم السابقة.

وثانياً: ربما أستعانوا بتلك القصص للصق وصياغة تاريخ العرب قبل الاسلام حيث كانت الروايات شفوية كما ذكرنا ولم يكن هنالك تاريخ حقيقي مكتوب فأستعين بكتب أهل الكتاب، والخرافة، والاسطورة فيما بعد.

وقد عُدَ كعب نفسهُ راويةً لأخبار أهل الكتاب، والانبياء، وتاريخ اليمن.[19] غير أن بعض الصحابة أنقسموا عليه في الحكم.. وبعضهم تحفظ في الاخذ منهُ يأخذ مالايخالف الكتاب والسنة ويدع سوى ذلك كأبن مسعود (ت 32هـ/ 653 م)، وأبي هريرة (ت59هـ/ 679 م)، وابن عباس (ت 68هـ/687 م)، أما الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) فكان يستمع اليه فكان يسمع اليه غير أنهُ كان يعلوه بالدره كلما وجد في كلامهِ أنحرافاً، ولكنهُ في أحيان اخرى يصدق كلامه أذا كان، لايتعارض مع نصٍ أو مبدأ أسلامي.[20]

سكن كعب الاحبار الشام وتوفي في حمص أواخر خلافة عثمان بن عفان (رضى الله عنه (23–35هـ/643 – 655م) في سنة 32هـ/652 م، وذكر سنة 34هـ/ 654.[21] بعد أن بلغ من العمر أكثر من مائة سنة.[22]

دغفل بن حنظلة السدوسي الشيباني: (ت 65هـ/659 م)

هو دغفل بن حنظلة الشيباني الذهلي السدوسي النسابة مخضرم من مشاهير علماء النسب في آواخر عصرماقبل الاسلام، وعلماء النجوم.[23]

أدرك النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولم يسمع منهُ.[24] ويبدو أن العمر قد امتد بهِ حتى أدرك معاوية أذ أنهُ وفد عليه.[25]

ذكر أن معاوية ضم دغفل النسابة الى يزيد أبنهِ معلماً.[26]

يبدوأن معاوية والامويون عامةً كانوا واعين الى حدٍ ما بهؤلاء الذين مثلوا مدرسة اليمن الاولى وبمدى قدراتهم التاريخية وحسهم الفني في التدوين مع علم الامويون بأدخال الاسرائيليات على الكتابة التاريخية.

وعلى الرغم من أنهُ عمل في النسب ألا أن الانساب كانت عمود الاخبار التاريخية.[27]

ومن آثارهِ كتاب – التحفة البهية – خطبتهِ لنابغة الذبياني من كتاب – بعنوان – التضافر والتناصر – وهو يشتمل على مجالس له عند معاوية.[28] توفى سنة 65هـ/659 م.[29]

أذن هو أحد المهاجرين من مدرسة اليمن والذي غرد كغيرهِ من المؤرخين المتقدمين في سماء الحضرة الاموية.

عبيد بن شريه الجرهمي: (ت 67ه/686 م):

أدرك النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولم يسمع منهُ شيئاً، وقد أستحضرهُ معاوية بن أبي سفيان من اليمن الى الشام، أذ سألهُ عن الانباء المتقدمة، وملوك العرب والعجم، وسبب تبلبل الالسنة، وأمر أفتراق الناس في البلاد، فأجابهُ بما أمر، فأمر لهُ أن يدون.[30] وبذلك يكون هذا اول تدوين للتاريخ في الشام بل وكافة الامصار الاسلامية.[31] حتى أنهُ أدرك الخليفة عبد الملك بن مروان (65هـ/86هـ/685 -705 م).[32] وله من الكتب كتاب - الامثال – وكتاب – الملوك وأخبار الماضيين -.[33] يعرف بأسم – أخبار عبيد بن شريه الجرهمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها -.[34] أذ تضمن على أسئلة معاوية وأجابة عبيد عليها.[35]

أذن هو مشترك النشاط بين مدرستي اليمن والشام، ليس هو فقط وأنما اكثر رواد مدرسة اليمن.

عاش عبيد بن شريه ثلاثمائة سنة، وذكر بعضهم مائتي وعشرين سنة، وأغلب الظن أنهُ عاشها في عصر ماقبل الاسلام ومابعده فأسلم، وتوفي سنة 67هـ/ 686 م.[36]

أبن مفرغ الحميري : (ت69هـ/ 684 م):

هو أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ من المشهورين العارفين بأخبار التبابعة[37]، أذ إِ من حمير غير أنهُ وضع سيرة تُبعَ وأشعاره.[38] توفى سنة 69هـ/684 م.[39]

محمد بن كعب القرضي:(ت 108هـ/726 م)، وذكر سنة (ت 117هـ/735 م):

هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرضي أبو حمزة.[40] وقيل أبوعبد الله المدني من حلفاء الاوس.[41] ذكُر أنهُ ولد في حياة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم).[42] كان أبوه من سبي قريظه سكن الكوفة، ثم المدينة، روي عن العباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأبن مسعود، وعمرو بن العاص، وأبي ذر، وأبي الدرداء.[43] وقيل عنهُ ثقة عالماً كبيراً بالقرآن والحديث، ورعاً صالحاً، مدني، تابعي.[44] وذكر أنهُ من أفاضل أهل المدينة علماً وفقهاً.[45]

أهتم بأخبار اليمن وربما كان لدينهِ السابق أثرٌ في هذا الاهتمام الذي ربطه بمدرسة اليمن التاريخية.[46] توفى في المدينة سنة 108هـ/726 م، وذكر سنة 117هـ/735 م.[47]

وهب بن منبه : (ت 114هـ/732 م) :

هو وهب بن منبه بن كامل.. أبو عبد الله الصنعاني، ويقال الذماري [48]، وهو من أبناء فارس [49]، ولد سنة 34هـ/655 م في خلافة عثمان بن عفان (23–35هـ/643 -655 م).[50] وهو يماني فارسي الاصل أبو منبه من هراة في خراسان[51] كان في جيش كسرى آنو شروان[52] لنصرة سيف بن ذي يزن، أسلم زمن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) [53]، ولد أبنه وهب في السنة المذكورة أعلاه.[54] عُرف بالزهد وقراءة قصص الانبياء، ورواية القصص التاريخية من اليمن.[55]

يذكر أن الخليفة الوليد (86 – 96 هـ/705 – 715 م) عُثر على حجر عليه نقوش غير عربية في أثناء بناء مسجد دمشق عام 87هـ/ 785 م فأرسله الى وهب لقراءتهِ.[56]

ربما هذا السبب الذي جعل المؤرخين يؤكدوا معرفة وهب باللغات القديمة المختلفة.

وقد أكثر وهب النقل من الكتب القديمه المعروفة ب – الاسرائيليات -.[57] وتؤيد معرفة وهب الدقيقة بأحاديث أهل الكتاب بأنهُ قال : قرأت من كتب الله (72) كتاباً.[58] وذكر (63) كتاباً مما أنزل الله على الانبياء.[59] وأذا كانت مثل هذه الدعاوي لاتستحق التصديق كما تبين قوائم الكتب المتقدمة المشار اليها، فأننا موقنين أن وهب عرف ماتحويه كتب اليهود، والمسلمين عن طريق صلاتهِ باليمانيين من أهل الكتاب الذين كثر عددهم في جنوب بلاد العرب، ويوافق كثير من أقوال وهب مافي المصادر اليهودية والمسيحية تمام الموافقة وتخالفها في بعض الاحيان.[60]

ومعظم ما رواه عن مبدأ الخلق، وسير الانبياء مأخوذ من التوراة.[61] وقد عنىَ نقل تلك المرويات وتنظيمها ونشرها جماعة من أهل وهب ظلت تعمل في اليمن على تسجيل وتشذيب مروياتهِ والزيادة منها أكثر من جيلين وكونت لهُ مدرسة مستمرة كان من اركانها – أبو العباس – مولى وهب وعبد المنعم بن أدريس (ت 228هـ/842 م) وهو سبطه، ثم أسماعيل بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن معقل – شقيق وهب – (ت 260هـ/825 م).[62]

وقد عرف وهب بن منبه في المصادر بكونهِ ثقة، أذ أنهُ رويَ عن أبن عباس، وجابر، وأبي هريرة وغيرهم، ولكن لم يقبل الرواة على الاخذ عنهُ ألا في النادر.[63]

بخلاف غيرهِ من تابعي المدينة.[64] ومن المرجح أن يكون هذا هو السبب الذي جعل السخاوي (ت 902هـ/1496 م) يقول أن روايات وهب بن منبه غير صالحة للمؤرخين.[65] وقد وجه وهب عنايتهِ الى أمرين منذ البداية الاول : تاريخ أصل الكتابة، والثاني : تاريخ بلاد اليمن.[66]

يبدو أنهُ أمرٌ طبيعي على الرغم من أنه فارسي الاصل ألا أنهُ ولد وعاش في اليمن، ومن المؤكد أن يكتب قصصهِ ورواياتهِالتاريخية عنها.

وقد أصبح من أبرز الاسماء في المدرسة اليمنية الاولى المهاجرة، أذ تشكلت حول أسمه من رجال اسرته نفسها مدرسة خاصة تتناقل مروياته.[67]

ربما هذا هو السبب الذي جعلهُ من أبرز أسماء المدرسة اليمنية الاولى، لأن الاخرين ليسوا أقل منهُ من حيث ما قدموه لهذه المدرسة.

كما أن وهب كان مولعاً بالكتب الدينية، والفلسفية، وتثقيف نفسه حيث كان أخيه يشتري لهُ الكتب.[68] وهو أحد كتاب المغازي ويعد من التابعين ومن نفس جيل أبان بن عثمان، وعروة، وشرحبيل اللذين كانا بالمدينة، في حين كان وهب في جنوب بلاد العرب.[69]

من مصنفاته كتاب – الاسرائيليات – الذي نقل منه كثيراً أبن قتيبة(ت 276هـ/889 م) في كتابه – عيون الاخبار-، والغزالي (ت 505هـ/1111 م) في – أحياء علوم الدين من ج1– ونقل منه حكمت داود، وابن السراج.. وحدث البلاذري(ت 279هـ/892 م) في كتاب – الانساب من ج5 – خبراً عن المدائني عن وهب بن منبه في زمن عبد الله بن الزبيد.[70] ولهُ كتب – قصص الانبياء -، وهناك كتاب منحول هو حديث – ذي الكفل – وينسب الى كعب الاحبار، ولهُ كتاب – المبتد أ- الذي سماه المقدسي (ت 387هـ/990 م).[71] وقال عنه السخاوي [72]. – أنه كثير الخرافات – وله كتاب – التيجان في ملوك حمير – عن وهب بن منبه راوية أبن محمد عبد الملك بن هشام، والصحيح أن هذا الكتاب لأبن هشام نفسه اعتمد فيه بصورة اساسية على اسرائليات وهب وان روى عن مصادر اخرى مثل محمد بن السائب الكلبي، وأبي مخنف.[73]

لكن مغازي وهب بن منبه لم يشار اليها في كتب السيرة بشكل جدي فضلاً عن أختلاف وجهتها عن وجهة مدرسة المدينة.[74]

ربما لأدخاله عنصر القصة الى السيرة، وما يرافق ذلك من الخروج عادةً عن مألوف الحقيقة التاريخية.

بدليل أن المؤرخون القدماء، والمحدثون ذكروا أن وهب كان قاضياً قدم في مبتأه وفي أخباره عن اليمن أقاصيص، وأساطير أوردها وكأنها تاريخ، وبهذا أدخل عنصر القصة الى حقل التاريخ.. كما في رواياته المأخوذه عن حقبة ماقبل الاسلام في أبن اسحق، واليعقوبي، أبن قتيبة، والطبري، والمسعودي، وأثر في قصص الانبياء كما في كتب الكسائي والثعالبي.[75]

من الممكن أن نقول أن القصة هي أساس التاريخ.

وقد تناول وهب بن منبه في رسالة خاصة كتاب – الملوك المتوجه من حمير وأخبارهم، وقصصهم وقبورهم وأشعارهم -، أذ وصفه ابن خلكان.[76]بأنه من – الكتب المقدرة -، ويحتمل أن هذا الكتاب كان الاساس لكتاب – التيجان في ملوك حمير – الذي رواه هشام منسوباً الى وهب عن طريق عبد المنعم بن أدريس.[77] وله كتاب – القدرة – الذي قيل ان وهب الفه ثم ندم عليه.[78]

وقد أصبح قاضياً لـ - صنعاء- في ولاية عمر بن عبد العزيز (99 – 101هـ/ 717 – 720 م) وبعدها على بيت المال، وذكر أنه توفي وهو قاضي بها سنة 114هـ/730 م.[79]

الحميري :

أبومحمد عبد الملك هشام بن ايوب الحميري صاحب كتاب – التيجان في ملوك حمير – أذ صنفه على أساس كتاب وهب بن منبه في هذا الموضوع، ثم أضاف اليه مواد جديدة أخذها من مؤلفات اخرى لأبن اسحق عن طريق تلاميذه كالبكائي، وابو عباد الهمداني، والى أبي مخنف والى محمد بن السائب الكلبي، وعبيد بن شرية، وكعب الاحبار وغيرها.[80]

3 – سمات مدرسة اليمن التاريخية :

أكثر رواد مدرسة اليمن الاولى كانوا من أهل الكتاب، أو كانوا من غير العرب، وعلى الرغم من أسلامهم غير أننا لانستطيع الجزم بصحة ذلك الاسلام، نظراً لأدخالهم قصص وروايات من العهد القديم أو ماعرفت بـ - الاسرائيليات – ومزجها بكتب التاريخ فضلاً عن تبني أسلوب الاسطورة والخرافة في كتابة التاريخ، لكن مع هذا نلاحظ أن المؤرخون الذين جاؤا بعدهم مثال ذلك الطبري، وابن خلدون أعتمدوا على هذه الروايات والقصص مع أشارتهم اليها كونها سخف وأسطورة، فضلاً عن أستعانة الامويون بالشام برواد مدرسة اليمن، أذ جلبهم الخليفة معاوية الى حاضرتهِ دمشق، ووضع قسماً منهم لتعليم أبنهِ يزيد، فضلاً عن طلبهِ منهم بتدوين التاريخ، لتولد في الشام مدرسة كان أحد منابعها الرئيسية رواد مدرسة اليمن.

أن أمر جلبهم الى الشام من قبل الخلافة الاموية يجعلنا نخرج بنتيجتين الاولى : أن هؤلاء الرواد هم فعلاً كانوا ثقة كما أشارت بعض المصادر لكن ليست الثقة المطلقة بحيث أعتمد عليهم الامويون، بالرواية والتدوين.

الثانية : كانت لهذه الهجرة أنعكاساتٌ سلبية على اليمن خاصةٍ لأنها عانت من العزلة والمحلية على عكس مدرسة الشام التي أنتعشت بظل مدرسة اليمن.

4 – مدرسة اليمن التاريخية أسباب الركود والانتعاش التاريخي :

يبدو أن أبتعاد هذهِالمؤلفات التي كان أغلبها أما جغرافي بتناول اليمن وما شابهها، أو فقهي تناول سير الائمة الزيدية، والاسماعيلية، أوسير الاسرات الحاكمة في اليمن عن الاسطورة والخرافة وأعتمادهم على التدوين من مواردهِ الاصيلة هي التي أنعشت هذهِ المرحلة من مدرسة اليمن الجديدة، وبتالي أعادت اليمن الى حاضرة العالم العربي الاسلامي.

لذا لم تكن حظوظ المدارس التاريخية متساوية لافي الاهمية ولافي العمر فمدرسة اليمن ذابت بسرعة لأن اليمن معزولة جغرافياً ولأن لم يكن لرجالاتها من تاريخ أسلامي هام الأثر تصل بهِ تأريخها القديم وتنعشهُ فضلاً عن أخبارها النادرة الغير مستقاة من الموارد الاصلية الصحيحة لتترك لنا في النتيجة روايات ضئيلة القيمة خالية من الفكرة التاريخية.[81]

فضلاً عن أن المدرسة التاريخية العربية الاسلامية في القرنين الثاني والثالث الهجريين /الثامن والتاسع الميلاديين قد تجاوزت هذه المدرسة والتي أمتازت رواياتها بقصص كثيرة الاغلاط بعيدة عن الحقيقة عريقة بالوهم دخلت في التاريخ العربي وأندمجت فيه، وأعطت تاريخ اليمن السابق على شكل خرافات ومواعظ.[82] لذا ذبلت مدرسة اليمن تدريجياً خلال القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي حتى ماتت في آواخر ه وكان لذلك عوامل عديدة أدرجها المؤرخون المحدثون بما يلي :

1 – أن تطور الاوضاع في الدولة العربية الاسلامية قد زال كثير من الاسباب التي دعت لوجودها تاريخياً وثقافياً وهو الذي أتاح للعرب المسلمين الى الانفتاح وتكوين مدارس تاريخية مهمة برعت فيها مدارس المدينة، والعراق، وبلاد الشام والتي أسهمت في تطوير الكتابة التاريخية.

2 – ظهور التنافس المتزايد بعد الفتوح وبعد قيام الدولة العربية الاسلامية بين عرب الجنوب العريقين في الحضارة وبين عرب الشمال الذين صاروا بعد الاسلام الى حداً ماحديثي نعمة في الحكم والحضارة.

3 – لم يكن لديها جديد لتعطيه.[83]

وكان لهجرة الصحابة والعرب عامة نحو الشمال لا الجنوب وتمركز الحركة السياسية، والعلمية فيما بين العراق، والشام خلال القرنين الاول والثاني الهجريين / السادس والسابع الميلاديين، جعل المعلومات المطلوبة عن اليمن تنجذب بدورها الى الشمال بدلاً من التفتح في اليمن نفسها لهذا عُدت مدرسة اليمن التاريخية مدرسة مهاجرة كما ذكرنا لامقيمة، ذلك لأن رجالها رغم كونهم يمانيون غير أنهم قدموا معلوماتهم التاريخية خارج اليمن.[84]

4 – أرتحال رجال أغلب مفكري وعلماء هذه المدرسة وتوزيعهم على الامصار العربية الاسلامية قد وزع جهود رجالها وتنسبوا الى مناطق في العراق وبلاد الشام وغيرها من الامصار العربية الاسلامية.

5 – فضلاً عن عدم تأثر هذهِ المدرسة مثل غيرها من المدارس بعلم الحديث ومايتصل بهِ من السيرة النبوية ألاأنهم كتبوها على طريقتهم الممزوجة بأخبار أهل الكتاب والانبياء.[85]

ومن أجل ترميم التاريخ اليمني وأعطاؤه المجال للوقوف امام التاريخ العربي الشمالي، أن أدخل علماء الانساب من دغفل النسابة الى محمد بن السائب الكلبي، ثم أبنهِ هشام الكثير من القصص الشعبية، والمواد الاسطورية، والاخبار الموضوعة خاصةٍ عن تاريخ اليمن.[86]

يبدو أن السبب ليس من رواد مدرسة اليمن الاوائل الذين كان أكثرهم من أهل الكتاب الذين أسلموا، وأعتمادهم على الخرافة والاسطورة برواية تاريخ العرب قبل الاسلام فحسب وأنما قد يكونوا مرغمين على ذلك كما أشرنا سابقاً لعدم وجود روايات مدونة لتاريخ تلك الفترة التي تحدثواعنها.

كما من غير الممكن مقارنة مدرسة اليمن بمدرسة المدينة التي كانت مركزاً لروايات السيرة، والمغازي ولمَ لا وهي بؤرة لأحداث سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومغازيه والتي عاشها أغلب رواة المدينة فطبيعي أن يأتي تدوينها وتأريخها حقيقي، ومن غير الممكن مقارنتها بمدرسة العراق التي أعتمدت على الرأى لذا ماحصل في اليمن هو ليس بيد هؤلاء الرواة فحسب بقدر مايرجع لتأريخ الذي شهدهُ اليمن ذاته.

لكن على الرغم من أنتهاء مدرسة اليمن المتمثلة بروادها الاوائل أمثال كعب الاحبار، وهب بن منبه، عبيد بن شرية، دغفل بن حنظلة السدوسي، مفرغ الحميري، محمد بن كعب القرضي، والتي كما أشرنا كان لأنتهائها عوامل ساعدت على عدم الاستقرار، قدر لهذهِ المدرسة أن تزدهر من جديد وطبيعي أن كان لهذه الازدهار ظروف وعوامل ساعدت عليه متمثلة والى حداً ما بمجيء الزيدية.[87] الى اليمن منذ آواخر القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي وما ترتب على ذلك من ظهور دراسات تعني بتاريخ آولئك وأنسابهم، والتي قام بتأليفها مؤرخون مثلوا تلك الحقبة التاريخية.

سوف نذكر أبرز هؤلاء المؤرخون بالاشارة الى أبرز مؤلفاتهم التي كان لها الاثر في أغناء تاريخ اليمن خلال تلك الحقبة التاريخية والتي كان لها الفضل في عودة مدرسة اليمن الى تيار الثقافة والتأليف والمشاركة في الحياة الفكرية أسوةً مع غيرها من المراكز الثقافية في الدولة العربية الاسلامية، وقد قسمت هذه المدرسة الى مرحلتين الاولى : تمتد مابين آواخر القرن الثالث الهجري وآواسط القرن السادس وسميت بمرحلة(المؤرخين الصغار) أو (مرحلة الهمداني).[88]

وسوف نذكر المؤرخ الهمداني أولاً لعدم ظهور مؤرخ هام سواه في التاريخ اليمني، ولأن غيره أهتموا كما ذكرنا بسيرة الائمة الزيدية.[89]

الهمداني : (ت 350ه/ 961 م) :

خلال القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي ظهر مؤرخ اليمن الشهير الحسن بن أحمد بن يعقوب المعروف بـ (أبن الحائك) لهُ كتاب -الاكليل -.[90] والذي يقع في عشرأجزاء، فضلاً عن سعيهِ الى أحياء مجد اليمن وتاريخه.[91] وله كتاب (جزيرة العرب وأسماء بلادها وأوديتها ومن سكنها).[92] وقد عُرف الهمداني في كتابهِ بالطابع الجغرافي الذي يمثل بداية الوعي الاقليمي، محاولاً الاطلاع على الواقع اليمني فضلاً عن الاشارات والمعلومات التاريخية الموجودة فيه، وعن مؤلفات غيرهِ في تلك الفترة والتي تحدثت أيضاً عن صنعاء، وتاريخ زبيد وجيزان، وبعضها تتحدث عن تاريخ اليمن من ملوك حمير حتى القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي.[93] هذا وقد تتابعت كتابة السير مع نموواستقرار المذهب الزيدي في اليمن حتى أصبحت هذهِ المصنفات (سير الائمة) العمود الفقري لتاريخ اليمن لتشكل سلسلة متصلة الحلقات يترابط بها التاريخ اليمني منذ مجيء الزيدية في آواخر القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي.[94]

هنالك مؤرخين آخرين غير الهمداني مثال ذلك :

العلوي الرسي (ت 246ه/ 860 م) :

هو القاسم بن أبراهيم، صاحب صعدة من الزيدية وله مؤلفات عديدة منها كتاب - الامامة -، وكتاب – الاشربة -، وكتاب – الايمان والنذور – وغيرها من المصنفات.[95]

الجندي (ت 308هـ/ 920 م):

أبو سعيد المفضل بن محمد بن أبراهيم الجندي، يماني عاش في مكة.[96] لم يكتب في تاريخ اليمن لكن كتب في فضائل مكة، وفضائل المدينة.[97] توفي في مكة سنة 308هـ/ 920 م.[98]

عدت هذهِ المرحلة من الازدهار الفكري والثقافي حتى وأن لم تكتب هذهِ المؤلفات عن اليمن.

أما المرحلة الثانية ومؤرخوها تبدأ من آواسط القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي بظهور بعض المؤرخون الكبار يرافقهم عدد من صغار المؤرخون، حيث تميزت مؤلفات هذهِ المرحلة كما أشرنا بأزدياد الكتب التاريخية والمذهبية المتعلقة بالائمة الزيدية، ومناقبهم وبالدعاة الاسماعيلية.[99]

فضلاً عن كتابة المؤرخون اليمانيون خلال هذهِ المرحلة عن تاريخ التبابعة – شعراً ونثراً-، وفي تاريخ اليمن الاسلامي، وفي فقهاء البلاد وطبقاتهم، ومن دخل اليمن من الصحابة وفي نهاية الامر ألفو في الاسر الحاكمة المحلية، فضلاً عن ظهور كتاب تاريخي يعني بأول مرة يتناول التاريخ العالمي كله وهو – روضة الحجوري – لمؤلفهِ – الحجوري – وهذه ظاهرة لم تتكرر فيما بعد، فضلاً عن تميز التاريخ اليمني خلال هذهِ المرحلة بالاصالة، والمعاصرة، والتنوع، ولاسيما بعد أتصال اليمن بالمعترك السياسي القائم في مصر، واشام، خلال القرنين السادس والسابع الهجريين / الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين، فضلاً عن عودة النشاط التجاري بين ثغور الهند والبحر المتوسط، وتقليد علماء اليمن لمرلفات زملائهم في العراق، والشام، ومصر، وكثرة المنازعات المذهبية، والفكرية في مختلف الفرق.[100]

أبرز مَنْ مثا هذه المرحلة هم كالآتي :

نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري اليمني (ت 573هـ/ 1177 م) :

هو من الامراء المحاربين في منطقة صبر[101]، كان له نشاط سياسي، فضلاً عن نشاطهِ التاريخي والفكري.[102] من مصنفاته – أحكام صنعاء وزبيد -، و- الحور العين -، و- خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة -، و- شمس العلوم ودواء علم العرب من الكلوم – وصدر كتاب بأسم نشوان بعنوان – منتخبات في أخبار اليمن – توفي سنة 573هـ/ 1177 م.[103]

الجعدي (ت586هـ/ 1190 م) :

عمر بن علي المعروف بأبن سمرة الجعدي اليمني له كتاب – طبقات فقهاء اليمن ورؤساء الزمن – توفي سنة 586هـ / 1190 م.[104]

العرشاني (ت 590ه/1194 م) :

حقي الدين احمد بن علي بن أبي بكر العرشاني اليمني، له مؤلفات تاريخية منها – طبقات النحويين -، و- مَنْ دخل اليمن من الصحابة – كان مشاركاً في النحو، واللغة، والطب.[105] توفي سنة (ت 590هـ/1194 م).[106]

4 – مآخذ المؤرخين القدامى والمحدثين على مدرسة اليمن التاريخية مع نماذج لهذه المدرسة :

عن كعب الاحبار رويَ أبن عباس قال " كنا مع عمر بن الخطاب في سفرة بين المدينة، والشام ومعنا كعب الاحبار، فاصابنا ريح، ورعد، ومطر شديد، وبرد فرق الناس، فقال كعب : أنه مَنْ قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمدهِ والملائكة من خيفتهِ عوفي مما يكون في ذلك السحاب، والبرد، والصواعق، فقلتها أنا وكعب، فلما أصبحنا واجتمع الناس قلت لعمر : ياأمير المؤمنين كأنا كنا في غير ماكان فيه الناس : قال وما ذاك ؟ فحدثته حديث كعب فقال : سبحان الله أفلا قلتم فنقول كما قلتم ".[107]

رويَ عن.... أبن عباس، وكان قد قرأ الكتب.[108] وعُدَ من الثقاة، وقيل ليس له عند البخاري رواية ألاحكاية الخليفة معاوية (41 – 60هـ/ 661 – 680 م) فيه، وله في مسلم رواية لأبي هريرة.[109]

وقال عنهُ الخليفة معاوية بن أبي سفيان بأنه كان أصدق هؤلاء المحدثين عن الكتاب.[110] مع أنه أدخل الكثير من الاسرائليات عن طريق القصص والتفسير وغيرهما.[111]

وأن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب أخرجه البخاري وأولهُ بعضهم بأن مراءهِ بالكذب عدم وقوع مايخبر بهِ أن يقع لا أنهُ هو بكذب.[112] وقال الخليفة معاوية عنه :(ألا أن كعب الاحبار أحد العلماء أن كان عنده بعلم كالبحار).[113]

أذن العلاقة كانت جيدة بين معاوية بن أبي سفيان وكعب الاحبار، وعلى الرغم من أعتبار الخليفة معاوية لكعب من الثقاة غير أنهُ كان يستوقفه حينما يرى فيه أنحراف عن المألوف بدليل.

أن كعب كان يبدأ بقراءة التوراة قبل القرآن.. وحينما نبهه الخليفة معاوية الى ذلك قال : (أن الله بدأ بالتوراة قبل القرآن).[114]

وهذا مايجعلنا نؤكد ماذكرنا عن أدخال كعب الاسرائيليات في القصص وتفسيراته لا تخلو أحياناً من الكيد للاسلام مما يدل على أنه أتخذ من الاسلام ستاراً لنشر خرافاتهِ وأوهامه.[115] غير أن علماء الامة المسلمين كانوا بالمرصاد.[116]

رويَ عن الطبري [117] : (أكثر ماأنتاب أبن عباس من الغضب على كعب حين زعم أنهُ يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة كأنهما ثوران فيقذفان في جهنم، فقال أبن عباس حين بلغهُ ذلك : (كذَب كعب ثلاث مرات، بل هذهِ يهودية يريد أدخالها في الاسلام والله أجل وأكرم من أن يضرب على طاعتهِ، أما المصدر الذي أخذ عنه كعب هذا الخبر فهو كتاب دارس قد تداولته الايدي ولا يدري ماكان عنهُ من تبديل اليهود).

وقد سميَ أبن كثير أخبار كعب بالخرافات.. ثم عقد فصلاً من أسرائيليات كعب الاحبار وغيره.[118]

أما دغفل بن حنظلة السدوسي، ذكر أنه سأل ذات مرة (بمَ نلت هذا يادغفل ؟ فقال : بقلب عقول ولسان سؤول.. قال معاوية أذهب الى يزيد فعلمهُ النسب والنجوم).[119]

وقد بقيت معلوماته متناقلة مدة جيلين أو ثلاث في اليمن منهم مثال ذلك في آواخر القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي رجلٌ من – مهر- يسمى – عمر بن مالك الشحري – الذي يروي أن الخليفة الرشيد أستدعاه من اليمن ليسمع منه وطلب اليه تسجيل السيرة التي رواها دغفل.[120]

مما يدل على علاقاتهِ الجيدة مع الخلفاء الامويون، فضلاً عما عُرف بهِ من مصداقية في تسجيل الاخبار التي تبناها فيما بعد تلاميذهِ من بعدهِ والذين بقوا يروون السيرة التي كتبها أستاذهم، فضلاً عن أيمان الخلفاء العباسيون بعد ذلك ليس في سيرتهِ فحسب، وأنما في تلاميذهِ من بعده.

في حين أن عبيد بن شَرية الجرهمي رغم أنه عاصر الخليفة عبد الملك بن مروان، غير أنه يُعد من مؤرخي عصر ماقبل الاسلام لأنه لم يروِشيئاً عن السيرة النبوية، أو المغازي مع أنه قد عاصر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ويبدو أنه لم يكن من حقهِ أن يروي السيرة ربما لأنه لم يشهد الغزوات مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ولا صاحبه في حياتهِ وأن رواة المغازي، والسيرة كانوا من الذين حضروا تلك المغازي وصاحبوا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فلما أتى عصر التابعين كان لكل حافظ أن يروي عن الصحابة مايشاء.[121]

أما محمد بن كعب القرضي فقد عُد من الثقاة.[122] يذكر عبد العزيز الدوري [123] أن القصاص سواءاً كانوا شعبيين أو من الوعاظ قد أثروا في نبرة الكتابة عن السيرة أحياناً في فتراة تالية، بأدخالهم المبالغة والخيال، لكنهم لم يكونوا مؤرخين، ولم يتركوا وجهة تاريخية في كتابة السيرة، ولعدم رضى مدرسة المدينة بأدخال العنصر القصصي لكتابة المغازي لأن ذلك من عمل أهل المغازي من المحدثين ومن سار على طريقهم لذا عُد المحدثين وهب بن منبه أول مَنْ وضع هيكلاً قصصياً لتاريخ السيرة منذ بدأ الخليقة وحتى ظهور الاسلام وقد أخذ عنه أو تأثر بهِ من ناحية المادة والهيكل بعض المؤرخين الذين سبق ذكرهم.

وبالنسبة الى مدرسة وهب ماتت رغم جهود أصحابها وأن بقيت منها في السيرة، وفي كتب التاريخ روايات وأخبار كثيرة، كان آخر ممثل لها هو الحميري.[124]

ربما أن سبب موت هذهِ المدرسة هو طابعها الاسطوري الذي بدأ بمرور الزمن لايستجيب له العقل، فضلاً عن عدم صمودهِ أمام النقد فيما بعد لتشويهات الواضحة فيه.

الخاتـــــمـة

لقد أظهر البحث جملة من النتائج المهمة وهي كالآتي :

1 – الخبر بلا سند وهي تعتبر عورةً في منهج الكتابة التاريخية عند العرب والمسلمين.

2 – أن المدرسة اليمنية روت أخباراً شفاهية من مناطق متعددة من الدولة العربية الاسلامية فكانت كما يعتقد جُل المؤرخين المتقدمين والمحدثين بعيدة جغرافياً عن موقع الحدث أو الخبر أو الرواية فلذلك ضعفت.

3 – لقد رووا تواريخ أمم أخرى ولكن لم يذكروا لنا المصادر التي أستقوا منها رواياتهم وأخبارهم التاريخية.

4 – أغلبهم كتب عن تاريخ الامم والحضارات السابقة برويانت شفاهية أغفلت كثير من المعلومات مثلاً، تاريخ مصر القديم، تاريخ العراق القديم، الكنعانيين، والعبريين، والفينيقيين الذين ساهموا في تكوين الحضارة.

5 – المدرسة التاريخية اليمنية لازلنا نجهل عنها الكثير، رغم ماقدم عنها المؤرخون المعاصرون من المستشرقين، والمؤرخون العرب المعاصرون، لعدم وصول ماكتبته المدرسة اليمنية في حقبها المتعاقبة لقلة التنقيبات، وقلة الباحثين في هذا المجال.

الهوامش :

1- كب، H, A, R، علم التاريخ، ترجمة : لجنة دائرة المعارف الاسلامية، ط1، بيروت، (دار الكتاب اللبناني، 1981 م)، ص47.

2- أبن خلدون،عبد الرحمن بن محمد(ت 808هـ/ 1405 م)،المقدمة، ط1،بيروت،(دار الفكر لطباعةوالنشر،1419هـ/1998 م)، ص21.

3- سالم، سيد عبد العزيز، التاريخ والمؤرخون العرب، الاسكندرية، (مؤسسة شباب الجامعة، 1987 م)، ص44.

4- مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون (دراسة في تطورعلم التاريخ ومعرفة رجاله في الاسلام)، ط1، بيروت، (دار العلم للملايين، 1979 م)، مج2، ص308 وص309.

5- مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج2، ص309.

6- مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج2، ص309.

7- سيد، أيمن فؤاد، مصادر تاريخ اليمن في العصر العباسي، القاهرة، (المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، 1974 م)، ص14 وص15.

8- الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت 626هـ/ 1228 م)، معجم الادباء، ط1، بيروت، (دار الكتب العلمية، 1411ه/ 1991 م)، ج4، ص381.

9- فنديك، أدورد، أكتفاء القنوع بما هو مطبوع، بيروت، (دار صادر، 1896 م)، ج1، ص377.

10- مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج1، ص135.

11- مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج2، ص307.

12- سيف بن ذي يزن : ذي اصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحميري، من ملوك العرب اليمانيين، ودهاتهم، ذكر ان اسمه معديكرب. ولد ونشأ بصنعاء نحو (110 – 50 ق.م / 516 – 574 م)، وقد كان الجيش قد ملكوا اليمن في أوائل القرن السادس الميلادي، وقتلوا اكثر ملوكها من آل حمير مكث في الملك خمس وعشرين سنة أو دون ذلك، وأئتمر بهِ بقايا الاحباش، فقتلوه بصنعاء، وهو آخر من ملك اليمن من قحطان. لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن هشام، ابي محمد عبد الملك (ت 183هـ/ 799 م)، السيرة النبوية، تح: مجدي فتحي السيد، ط1، طنطا، (دار الصحابة والتراث، 1416هـ/1995 م)، ج1، ص50 وص 22 ؛ ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ/ 889 م)، المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط4، القاهرة، (دار المعارف، د.ت)، ص138 وص139 ؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام قاموس لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15، بيروت، (دار العلم للملايين، 2002 م)، ج3، ص149.

13- أبن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ/ 1282 م)، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تح : احسان عباس، بيروت، (دار الثقافة، د. ت)، ج6، ص35 وص36.

14- أبن خلكان، وفيات الاعيان، ج6، ص35.

15- المقدسي، أبو عبد الله محمد بن احمد (ت 375هـ/ 985 م)، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تقديم : محمد مخزوم، بيروت، (دار أحياء التراث العربي، 1408هـ/1987 م)، ص90.

16- الحديثي، نزار، أهل اليمن في صدرالاسلام، بيروت، (المؤسسة العربية لدراسات، 1978 م)، ص91.

17 - أبن قتيبة، المعارف، ص43 ؛ المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابو الحجاج (ت742هـ/ 1341 م)، تهذيب الكمال، تح : بشار عواد المعروف، ط1، بيروت، (مؤسسة الرسالة، 1400هـ/1980 م)، مج24، ص189.

18 – الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ/1347 م)، تذكرة الحفاظ، ط1، بيروت،(دار الكتب العلمية،د.ت)، ج1، ص52.

19 – الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح : شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، ط9، بيروت، (مؤسسة الرسالة، 1413 هـ/ 1992 م)، ج3، ص489.
20 - القرطبي ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت 671هـ/ 1272 م)، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، (دار الشعب، د.ت)، ج1، ص218.
21 – أبن قتيبة، المعارف، ص430 ؛ السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر ابو الفضل (ت911هـ/ 1505 م)، أسعاف المبطأ برجال الموطأ، القاهرة، (المكتبة التجارية الكبرى، 1389هـ/ 1969 م)، ج1، ص24.
22 – الذهبي، الكاشف في معرفة مَنْ له رواية في الكتب الستة، تح : محمد عوامة، ط1، جدة، (مؤسسة علو، 1413هـ/ 1992 م)، ج2، ص148.
23 - أبن سعد، محمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله (ت 230هـ/ 844 م)، الطبقات الكبرى، بيروت، (دار صادر، د.ت)، ج7، ص140 ؛ أبن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشاطي (ت 853هـ/ 1449 م)، لسان الميزان، تح: دائرة المعارف النظامية، ط3، بيروت، (مؤسسة الاعلمي، 1406هـ/ 1986 م)، ج7، ص213.
24 - الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ابي ادريس ابو محمد (ت 327هـ/ 638 م)، الجرح واتعديل، ط1، بيروت، (دار احياء التراث العربي، 1271هـ/ 1952 م)، ج3، ص441 ؛ ابن النديم، محمد بن اسحاق (ت383هـ/ 993 م)، الفهرست، تح : رضا تجدد، د.م، (د.مط، د.ت)، ص101.
25 – أبن قتيبة، المعارف، ص534.
26 – أبن عساكر، تهذيب أبن عساكر، ج5، ص242.
27 – مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج 2، ص308.
28 – بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ترجمة : عبد الحليم النجار، ط5، القاهرة، (دار المعارف، د.ت)، ج1، ص253.
29 – الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج2، ص340.
30 – أبن قتيبة، المعارف، ص534 ؛ أبن النديم، الفهرست، ص102.
31 – الزرو، خليل أدورد، الحياة العلمية في الشام في القرنين الاول والثاني للهجرة، ط1، بيروت، (دار الآفاق الجديدة، 1971 م)، ص197.
32 – أبن النديم، الفهرست، ص102 ؛ ياقو ت الحموي، معجم الادباء، ج3، ص459.
33 – أبن النديم، الفهرست، ص102 ؛ ياقو ت الحموي، معجم الادباء، ج3، ص459.
34 – بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ج1، ص250 وص253.
35 – ياقو ت الحموي، معجم الادباء، ج3، ص457.
36 - ياقو ت الحموي، معجم الادباء، ج3، ص456.
37– التبابعة : سموا بذلك لأن الناس يتبعونهم، أو لأنهم يتبع بعضهم بعضاً، وكان يقال لكل منهم تبع، ولم يكونوا ليسموا احداً منهم تبعاً حتى يملك اليمن والشحر وحضرموت ومتى يتبعهُ بنو جشم بن عبد شمس اما اذا لم يكن كذلك فأنما يسمى ملكاً وأول من لقب منهم بذلك الحارث بن ذي شمر، وهو الرئش ولم يزل هذا اللقب واقعاً على ملوكهم الى أن زالت مملكتهم بملك الحبشة واليمن. لمزيد من التفاصيل ينظر : المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، (ت 345هـ/956 م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: شارل بلا، ط1، قم، (مطبعة شريعت، 1380هـ)، ج2، ص196 – ص212 ؛ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت581هـ/1185 م)، الروض الآنف في تفسير ماأشتمل عليه حديث السيرة النبوية لأبن هشام، د. م، (د. مط، د. ت)، ج1، ص70 وص84 وص309 ؛ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت820 / 1417)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، تح : عبد القادر زكار، دمشق، (وزارة الثقافة، 1981 م)، ج5، ص450.
38– ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج5، ص639 وص640.
39- ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج5، ص639 وص640.
40- البخاري، محمد بن أسماعيل الجعفي (ت 256ه/869 م)، التاريخ الكبير، تح : السيد هاشم الندواي، بيروت، (دار الفكر، د. ت)، ج1، ص216 ؛ البستي، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي (ت 354هـ/ 965 م)، مشاهير علماء الامصار، تح : فلايشهنمر، بيروت، (دار الكتب العمية)، ج1، ص65.
41– البخاري، التاريخ الكبير، ج1، ص216 ؛ البستي، مشاهير علماء الامصار، ج1، ص65.
42– أبن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، تح : علي محمد البجاوي، ط1، بيروت، (دار الجيل، 1412هـ/ 1992 م)، ج6، ص345.
43– البخاري، التاريخ الكبير، ج1، ص216 ؛ البستي، مشاهير علماء الامصار، ج1، ص65.
44- البخاري، التاريخ الكبير، ج1، ص216 ؛ البستي، مشاهير علماء الامصار، ج1، ص65.
45- البخاري، التاريخ الكبير، ج1، ص216 ؛ البستي، مشاهير علماء الامصار، ج1، ص65.
46– مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج1، ص137.
47– ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج6، ص345.
48– الذماري : بكسر الذال، وفتح الميم، نسبة الى قرية باليمن على ستة عشر فرسخاً من صنعاء. لمزيد من التفاصيل ينظر : السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ/ 1166 م)، الانساب، تح: عبد الله عمر البارودي،

ط1، (بيروت، دار الفكر، 1998 م)، ج3، ص101 ؛ ابن الاثير، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت630هـ/1232 م)، اللباب في تهذيب الانساب، بيروت، (دار صادر، 1400هـ/ 1980 م)، ج1، ص531.

49– البخاري، التاريخ الكبير، ج8، ص164.

50- البخاري، التاريخ الكبير، ج8، ص164.

51– خراسان : كلمة مؤلفة من مقطعين هما – خُر –بمعنى أسم الشمس، و- أسان – كأنه أصل الشيء ومكانه أي بلاد الشمس، ومعناها ايضاً كُل بلاتعب، أو كل بالرفاهية لأن –خُر- تأتي بمعنى –كُل -، و-أسان – بمعنى –سهل -، وهي بلاد مشهورة شرقيها ماوراء النهر وغربها قهستان، وقصبتها هراة، ومرو، وبلخ. لمزيد من التفاصيل ينظر : أبن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت 367هـ/977 م)، صورة الارض، ط2، ليدن، (مطبعة بريل، 1938 م)، ج2، صص426 وص427 وص428 ومابعدها ؛ البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/ 1094 م)، ياقوت الحموي، معجم البلدان، تقديم، محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، (دار أحياء التراث العربي، د. ت)، مج2، ص218 ؛ أبن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج1، ص429.

52– كسرى آنوشروان : كسرى الاول أو خسرو آنوشروان، ملك ساساني 531 – 579 م، هو أبن قباذ، سار نحو أنطاكية فأفتتحها، عقد هدنة مع البيزنطيين سنة 562 م، وأستولى على اليمن سنة 570 م، ملك ثمانية وأربعين سنة. لمزيد من التفاصيل ينظر : مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت 421ه/1030 م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: سيد كسروي حسن، ط1، بيروت، (دار الكتب العلمية، 1424هـ/2003 م)، مج1، ص 127 – ص128 ومابعدها ؛ مستوفي قزويني، محمد عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر (ت 730هـ/1329 م)، تاريخ كزيدة، أهتمام : عبد الحسين نوائي، د.م، (درجابخانة فردوسي آغاز، 1336ه)، ص116- ص120 ؛ أبو مغلي، محمد وصفي، أيران دراسة عامة، البصرة، (منشورات مركز دراسات الخليج العربي، 1985 م)، ص158- ص160 ومابعدها.

53– أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها ومن حلها من الاماثل، تح : محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمري، بيروت، (دار الفكر، 1995 م)، ج63، ص367.

54– أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج63، ص367.

55– الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج 2، ص358.

56- أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج63، ص367.

57– ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج7، ص232.

58– أبن قتيبة، المعارف، ص429.

59– أبن منبه، وهب (ت 114هـ/732 م)، التيجان في ملوك حمير، تح كمركز الدراسات والابحاث اليمنية، ط1، صنعاء، (نشر مركز الدراسات، 1347هـ)، ص9.

60– أبن سعد، الطبقات الكبرى، ج5، ص396.

61- سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، ترجمة : محمود فهمي حجازي، الرياض، (أدارة الثقافة والنشر بجامعة، 1411هـ/ 1991 م)، مج 1، ص123.

62- هوروفتس، يوسف، المغازي الاولى ومؤلفوها، ترجمة : حسين نصار، ط2، القاهرة، (مكتبة الخانجي، 1421هـ/ 2001 م)، ص47.

63– الرازي، عبد الرحمن، الجرح والتعديل، ج5، ص 24 ؛الذهبي، الكاشف في من له رواية بالكتب الستة، ج2، ص158.

64– هوروفتس، يوسف، المغازي الاولى، ص46.

65- السخاوي، شمس الدين (ت 902هـ/ 1496 م)، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تح : فرانز روزنثال، بيروت، (دار الكتب العلمية، د. ت)، ص89.

66– مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج1، ص137.

67– أبن خلكان، وفيات الاعيان، ج6، ص35.

68- أبن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ط1، بيروت، (دار الفكر، 1404هـ/ 1939 م)، ج11، ص59.

69– هوروفتس، يوسف، المغازي الاولى ومؤلفوها، ص43.

70- بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ج1، ص252.

71- بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ج1، ص252.

72– الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ص88 وص89.

73- بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ج1، ص252.

74– الدوري، عبد العزيز، نشأة علم التاريخ، د.م، (مركز زايد لتراث التاريخ، 1420هـ/ 2000 م)، ص126.

75– وفيات الاعيان، ج6، ص32.

76– الدوري، عبدالعزيز، نشأة علم التاريخ، ص123.

77– بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ج1، ص251.

78– ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج63، ص376 – ص380.

79– أبن منبه، التيجان في ملوك حمير، ص60 وص65 وص75 ومابعدها

80– مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج1، ص118.

81– أبن خلدون، المقدمة، ص21 وص22 وص23 ومابعدها.

82- مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج2، ص307.
83- مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج2، ص307.
84– السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1، بيروت، (دار الكتب العلمية، 1414هـ/ 1993 م)، ج2، ص396 ؛ مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج2، ص309.
85- مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج2، ص309.
86– الزيدية :هم ثلاث فرق الجارودية أصحاب الجارود زياد بن أبي زياد، والسليمانية أصحاب سليمان بن جرير، والصالحية البترية أصحاب الحسن بن صالح، والبترية أصحاب كثير النوى الابتر وهم متفقون في المذهب، وهذه الفرق الثلاث يجمعها القول بإمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في أيام خروجه وكان ذلك في عهد الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك (ت105هـ/125هـ/732 – 742 م)، الفرق بين الفرق، تعليق : الشيخ أبراهيم رمضان، ط4، بيروت، (دار المعرفة لطباعة والنشر، 1429هـ/2008 م)، ص30 ؛ الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت548هـ/1153 م)، الملل والنحل، تح: عبد الامير علي مهنا، وعلي حسن فاعور، ط3، بيروت، (دار المعرفة، 1414هـ/1993 م)، ج1، ص154 وص155 ومابعدها.
87- مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج2، ص327.
88- مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج2، ص327.
89– ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج2، ص412 وص413.
90– بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ج4، ص249.
91- ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج2، ص412 وص413.
92- مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج2، ص327.
93– الحبشي، عبد الله، دراسات في التراث اليمني، مجلة اليمن الجديد، العدد 2، لسنة 1976، صنعاء، ص23 – ص25.
94– ابن النديم، الفهرست، ص244.
95– الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج5، ص171.
96– البغدادي، محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع (ت629هـ/ 1231 م)، تكملة الاكمال، تح : عبد القيوم عبد رب النبي، ط1، مكة المكرمة، (جامعة ام القرلى، 1410هـ)، ج3، ص519.
97– الدمشقي، ابو ناصر الدين شمس الدين بن محمد بن عبد الله (ت842هـ/ 1447 م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم والقابهم وكناهم، تح : محمد نعيم العرقسوسي، ط1، بيروت، (مؤسسة الرسالة، 1993 م)، ج5، ص337.
98- البغدادي، تكملة الاكمال، ج3، ص519.
99– الاسماعيلية : هم أحدى فرق الشيعة ساقوا الامامة الى جعفر وزعموا ان الامام بعده أسماعيل وأفترق هؤلاء فرقتين، فرقة منتظرة لأسماعيل بن جعفر، وفرقة قالت كان الامام بعد جعفر حفيده محمد بن أسماعيل وامتاز هؤلاء بإثبات الامامة لأسماعيل بن جعفر. لمزيد من التفاصيل ينظر : البغدادي، الفرق بين الفرق، ص250 – ص253 ؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص191 – ص193 ؛ فير، الاسماعيلية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية : احمد الشنتناوي، وابراهيم زكي خورشيد، ود. عبد الحميد يونس، القاهرة، (دار الفكر، د. ت)، مج2، ص188 وص189 وص190 ومابعدها.
100- مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، مج2، ص328.
101– صَبرٌ : هو أسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قلعة تَعَز فيه عدة حصون وقرى باليمن. ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج3، ص177.
102– ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج5، ص 549.
103- ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج5، ص 549.
104– حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت، (دار الكتب العلمية، 1413هـ/ 1992 م)، ج2، ص1105.
105– حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص46.
106– الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج1، ص174.
107– القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج1، ص218.
108– البستي، الثقاة في الصحابة والتابعين واتباع التابعين، تح : السيد شرف الدين احمد، ط1، بيروت، (دار الفكر، 1335هـ/ 1975 م)، ج5، ص333.
109– الذهبي، الكاشف في معرفة مَنْ له رواية في الكتب الستة، ج2، ص148.
110– السيوطي، أسعاف المبطأ برجال الموطأ، ج1، ص24.
111– السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج2، ص 396
112– أبن حجر العسقلاني، الاصابة، ج5، ص65.
113- أبن حجر العسقلاني، الاصابة، ج5، ص65.
114– أبن عساكر، تهذيب أبن عساكر، دمشق، (مطبعة روضة الشام، 1331هـ)، ج5، ص260 – ص261.
115– الزرو، خليل داود، الحياة العلمية في الشام، ص52.
116- أبن قتيبة، المعارف، ص430 ؛ السيوطي، أسعاف المبطأ برجال الموطأ، ج1، ص24.

117– الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ/ 922 م)، مراجعة : نخبة من العلماء الاجلاء، القاهرة، (مطبعة الاستقامة، 1358هـ/1939 م)، ج1، ص44.
118– ابن كثير، أسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت774هـ/1372 م)، تفسير القرآن العظيم، القاهرة،(مطبعة المنار، 1443هـ)، ج5، ص500.
119– أبن سعد، الطبقات الكبرى، ج7، ص140 ؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج7، ص213.
120– الطبري، تاريخ، ج3، ص216.
121- الزرو، خليل داود، الحياة العلمية في الشام، ص197.
122– البخاري، التاريخ الكبير، ج1، ص216 ؛ البستي، مشاهير علماء الامصار، ج1، ص345.
123- نشأة علم التاريخ، ص126.
124– الدوري، عبد العزيز، نشأة علم التاريخ، ص113 – ص123.

قائمة المصادر والمراجع :

1 – المصادر الاصيلة المطبوعة :

- **أبن الاثير، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت 630هـ/ 1232 م).**

1 - اللباب في تهذيب الانساب، بيروت (دار صادر، 1400هـ/1980 م).

- **البخاري، محمد بن أسماعيل الجعفي (ت 256هـ/869 م).**

2 – التاريخ الكبير، تح : السيد هاشم الندواي، بيروت، (دار الفكر، د. ت).

- **البستي، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي (ت 354هـ/ 965 م).**

3 – الثقاة في الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، تح : السيد شرف الدين أحمد، ط1، بيروت، (دار الفكر، 1395هـ/ 1975 م).
4 – مشاهير علماء الامصار، تح : فلايشهنمر، بيروت، (دار الكتب العمية).

- البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن أحمد (ت 429هـ/ 1037 م).

5 – الفرق بين الفرق، تعليق : الشيخ أبراهيم رمضان، ط4، بيروت، (دار المعرفة لطباعة والنشر).

- البغدادي، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع (ت629هـ/ 1231 م).

6 – تكملة الاكمال، تح : عبد القيوم عبد رب النبي، ط1، مكة المكرمة، (جامعة ام القرى، 1410هـ).

- البكري، أبوعبيد الله بن عبد العزيز (ت 487هـ/ 1094 م).

7 – معجم ماأستعجم من اسماء البلاد والمواضع، تح : مصطفى السقا، ط3، بيروت، (عالم الكتب، 1403هـ).

- أبن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشاطي (ت 853هـ/ 1449م).

8 - الاصابة في تمييز الصحابة، تح : علي محمد البجاوي، ط1، بيروت، (دار الجيل، 1412هـ/ 1992 م).
9 – تهذيب التهذيب، ط1، بيروت، (دار الفكر، 1404هـ/ 1939 م).
10 – لسان الميزان، تح: دائرة المعارف النظامية، ط3، بيروت، (مؤسسة الاعلمي، 1406هـ/ 1986 م).
11 – تهذيب التهذيب، ط2، بيروت، (دار الفكر، 1404هـ/ 1984 م).

- الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت 626هـ/1228م).

12 – معجم البلدان، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، (دار أحياء التراث العربي، د. ت).
13 – معجم الادباء، ط1، بيروت، (دار الكتب العلمية، 1411هـ/ 1991 م).

- أبن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت367هـ/ 977 م).

14 – صورة الارض، ط2، ليدن، (مطبعة بريل، 1938 م).

- أبن خلدون، عبد الرحمن (ت 808هـ/ 1405 م).

15 – المقدمة، ط1، بيروت، (دار الفكر لطباعة والنشر، 1409هـ/ 1998 م).

- أبن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ/ 1282 م).

16 – وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تح : احسان عباس، بيروت، (دار الثقافة، د.ت).

- الدمشقي، أبوناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله (ت 842هـ/ 1447 م).

17 – توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم والقابهم وكناهم، تح : محمد نعيم العرقسوسي، ط1، بيروت، (مؤسسة الرسالة، 1993 م).

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1347 م).

18 – تذكرة الحفاظ، ط1، بيروت، (دار الكتب العلمية، د.ت).
19 – سير أعلام النبلاء، تح : شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، ط9، بيروت، (مؤسسة الرسالة، 1413 هـ/ 1992 م).
20 – الكاشف في معرفة مَنْ له رواية في الكتب الستة، تح : محمد عوامة، ط1، جدة، (مؤسسة علو، 1413هـ/ 1992 م).

- الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ابي ادريس ابو محمد (ت 327هـ/ 638 م).

21 – الجرح واتعديل، ط1، بيروت، (دار احياء التراث العربي، 1271هـ/ 1952 م).

- السخاوي، شمس الدين (ت 902هـ/ 1496 م).

22 – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1، بيروت، (دار الكتب العلمية، 1414هـ/ 1993 م).

23 – الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تح : فرانز روزنثال، بيروت، (دار الكتب العلمية، د. ت).
• أبن سعد، محمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله (ت 230هـ/ 844 م).
24 – الطبقات الكبرى، بيروت، (دار صادر، د.ت).
• السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ/ 1166 م).
25 – الانساب، تح : عبد الله عمر البارودي، ط1، بيروت، (دار الفكر، 1998 م).
• السهيلي، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت 581هـ/ 1185 م).
26 – الروزالآنف في تفسير مااشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام، د.م، (د. ط، د.ت).
• السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر ابو الفضل (ت911هـ/ 1505 م).
27 – أسعاف المبطأ برجال الموطأ، القاهرة، (المكتبة التجارية الكبرى، 1389هـ/1969م).
• الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد (ت 548هـ/ 1153 م).
28 – الملل والنحل، تح : عبد الامير علي مهنا، وعلي حسن فاعور، ط3، بيروت، (دار المعرفة، 1414هـ/ 1153 م).
• الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/ 922 م).
29 – تاريخ الرسل والملوك، مراجعة : نخبة من العلماء الاجلاء، القاهرة، (مطبعة الاستقامة، 1358هـ/ 1939 م).
• أبن عساكر،
30 – تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها ومن حلها من الاماثل، تح : محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمري، بيروت، (دار الفكر، 1995 م).
31 – تهذيب ابن عساكر، دمشق، ، (مطبعة روضة الشام، 1331هـ).
• ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ/ 889 م).
32 – المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط4، القاهرة، (دار المعارف، د.ت).
• القرطبي ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت 671هـ/ 1272 م).
33 – الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، (دار الشعب، د.ت).
• القلقشندي، ابوالعباس احمد بن علي (ت 820هـ/ 1417 م).
34 – صبح الاعشى في صناعة الانشا، تح : عبد القادر زكار، دمشق، (وزارة الثقافة، 1981 م).
• ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثيرالدمشقي ابو الفداء (ت 774هـ/ 1372 م).
35 – تفسير القرآن العظيم، القاهرة، (مطبعة المنار، 1443 م).
• المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابو الحجاج (ت742هـ/ 1341 م).
36 – تهذيب الكمال، تح : بشار عواد المعروف، ط1، بيروت، (مؤسسة الرسالة، 1400هـ/1980 م).
• المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت 345هـ/ 956 م).
37 – مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح : شارل بلا، ط1، قم، (مطبعة شريفي، 1380هـ/1422 م).
• مسكويه، ابو علي احمد بن محمدبن يعقوب (ت 421هـ/ 1030 م).
38 – تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح :سيد كسروي حسن، ط1، بيروت، (دار الكتب العلمية، 1424هـ/ 2003 م).
• ابن منبه، وهب (ت 114هـ/732 م).
39 – التيجان في ملوك حمير، تح كمركز الدراسات والابحاث اليمنية، ط1، صنعاء، (نشر مركز الدراسات، 1347هـ).
• ابن النديم، محمد بن اسحاق (ت383هـ/ 993 م).
40 – الفهرست، تح : رضا تجدد، د.م، (د.مط، د.ت).
• ابن هشام، ابي محمد عبد الملك (ت 183هـ/ 799 م).
41 – السيرة النبوية، تح: مجدي فتحي السيد، ط1، طنطا، (دار الصحابة والتراث، 1416هـ/1995 م).

2 – المصادر الفارسية الاصيلة (غير المعربة) :

• مستوفي قزويني، محمد عبد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر (ت 730هـ/ 1329 م).
1 – تاريخ كزيدة، اهتمام : د. عبد الحسين نوائي، د. م، (درجابخانه فردوسي آغاز، 1336هـ).

3 – المراجع الحديثة :

• بروكلمان، كارل.
1 – تاريخ الادب العربي، ترجمة : عبد الحليم النجار، ط5، القاهرة، (دار المعارف، د.ت).
• حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي.
2 – كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، بيروت، (دار الكتب العلمية، 1413هـ/1992 م).
• الحديثي، نزار.
3 – أهل اليمن في صدر الاسلام، بيروت، (المؤسسة العربية لدراسات، 1978 م).
• الدوري، عبد العزيز.
4 – نشأة علم التاريخ، د.م، (مركز زايد لتراث والتاريخ، 1420هـ/ 2000 م).

- الزركلي، خير الدين.

5 - الاعلام قاموس لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15، بيروت، (دار العلم للملايين، 2002 م).

- الزرو، خليل أدورد.

6 – الحياة العلمية في الشام في القرنين الاول والثاني للهجرة، ط1، (دار الآفاق الجديدة، 1971).

- سالم، سيد عبد العزيز.

7 – التاريخ والمؤرخون العرب، الاسكندرية، (مؤسسة شباب الجامعة).

- سزكين، فؤاد.

8 – تاريخ التراث العربي، ترجمة : محمود فهمي حجازي، الرياض، (أدارة الثقافة والنشر بجامعة، 1411هـ/ 1991 م).

- سيد، ايمن فؤاد.

9 – مصادر تاريخ اليمن في العصر الاسلامي، القاهرة، (المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، 1974 م).

- فنديك، أدورد.

10 – أكتفاء القنوع بما هو مطبوع، بيروت، (دار صادر، 1896 م).

- كب، H.A.R.

11 – علم التاريخ، ترجمة : لجنة دائرة المعارف الاسلامية، ، ط1، بيروت، (دار الكتاب اللبناني، 1981 م).

- مصطفى، شاكر.

12 – التاريخ العربي والمؤرخون (دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الاسلام، ط1، بيروت، (دار العلم للملايين، 1979 م).

- ابو مغلي، محمد امين.

13 – ايران دراسة عامة، البصرة، (منشورات مركز دراسات الخليج العربي، 1985 م).

- هوروفتس، يوسف.

14 – المغازي الاولى ومؤلفوها، ترجمة : حسين نصار، ط2، القاهرة، (مكتبة الخانجي، 1421هـ/ 2001 م).

4 – البحوث العربية المنشورة في المجلات والدوريات العربية :

- الحبشي، عبد الله.

1 – دراسات في التراث اليمني، مجلة اليمن الجديد، العدد 2، السنة 1976، صنعاء.

5 – البحوث العربية المنشورة في دوائر المعارف الاسلامية :

- فير،

1 – الاسماعيلية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية : احمد الشنتناوي، وابراهيم زكي خورشيد، د. عبد الحميد يونس، القاهرة، (دار الفكر، د.ت).